بالشراكة مع مكتب الأمم المتّحدة المعني بالمخدّرات والجريمة

الدورة التدريبية الثالثة

لفريق الخبراء الحكوميين العرب للتقييم الذاتي الخاص بإتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد

قمرت (تونس)

24 حزيران/يونيو 2009

ورقة خلفية

أ. الخلفية

يتألّف فريق الخبراء الحكوميين العرب للتقييم الذاتي (AGEG) الخاص بإتفاقيّة الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد من خبراء تمّ إختيارهم من قبل دولهم بصورة رسمية، إستنادا الى معايير محدّدة مسبقا. ويسعى الى تحسين قدرة الدول العربية على تقييم تطبيق إتفاقيّة الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد بهدف دعم أصحاب القرار وجهود الإصلاح من خلال تحديد الثغرات في التطبيق وحاجات وأولويات المساعدة التقنية ذات الصلة.

تمّ تشكيل الفريق بدعم من برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي (UNDP-POGAR)، وبالشراكة مع مكتب الأمم المتّحدة المعني بالمخدّرات والجريمة (UNODC) وبناء على طلب خمس دول عربية (شرم الشيخ في 23 تشرين الأوّل/أكتوبر 2007). وقد توسّع الفريق بعد ذلك ليضمّ خبراء حكوميين من 17 دولة عربية. وقد قام الفريق حتى تاريخه بالمشاركة في دور تدريبية أولى (عمّان في 17–18 كانون الأوّل/ديسمبر 2007) حول إستخدام القائمة المرجعية للتقييم الذاتي الخاص بالإتفاقية (UNCAC Self Assessment Checklist) التي تمّ تطويرها من قبل مكتب الأمم

المتّحدة المعني بالمخدّرات والجريمة. تلا ذلك جلسة عمل أولى (البحر الميّت في 21 كانون الثاني/يناير 2008) من أجل مراجعة التقدّم في العمل على تحضير تقارير التقييم الذاتي، ومن ثمّ دورة تدريبية ثانية (الدار البيضاء في 21–22 نيسان/أبريل 2008) حول إستخدام إستبيان معمّق خاص بتطبيق الإتفاقيّة تمّ تطويره من قبل برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي.

وقد ساهمت الدروس المستفادة من عمل الفريق، والتي تمّ نقلها الى الجهات التي تعمل في مكتب الأمم المتّحدة المعني بالمخدّرات والجريمة، إضافة الى غيرها من آراء الخبراء ودول أخرى، في تطوير برنامج الإستطلاع التجميعي الجديد الذي يشمل إضافة الى القائمة المرجعية الجديدة والمنقّحة الخاصة بالإتفاقية، قوائم مرجعية اخرى خاصة بإتفاقية الأمم المتّحدة للجريمة المنظّمة العابرة للحدود وبرتوكولاتها الثلاثة.

بطبيعة الحال، إن عمل الفريق سيستمرّ في التركيز على القائمة المرجعية للتقييم الذاتي الخاص بالإتفاقية، وبالتالي فقد تمّ تنظيم جلسة عمل ثانية في الرباط بتاريخ 3 نيسان/أبريل 2009 لتكريس هذا التوجّه. وقد نجحت جلسة العمل في تعريف أعضاء الفريق على القائمة المرجعية الجديدة وآخر التطوّرات التي أدخلت عليها بهدف تمكين الدول العربية المشاركة من تقديم تعليقاتها لإنهاء العمل على البرنامج الجديد وتقديمه في الجلسة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف الخاص بإتفاقيّة الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد التي ستعقد في الدوحة في بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2009.

بناء عليه، سيتم تنظيم دورة تدريبية ثالثة في تونس بتاريخ **24** حزيران/يونيو 2009 بدعم من برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي (UNDP-POGAR)، وبالشراكة مع مكتب الأمم المتّحدة المعني بالمخدّرات والجريمة (UNODC). الغاية هي التوسّع في تعريف الخبراء على المؤشرات وأدوات وأساليب التقييم المختلفة في مجال مكافحة الفساد التي يمكن أن تدعّم وتغني عمليات التقييم التي ستقوم بها الدول العربية إنطلاقا من القائمة المرجعية لإتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد. كما ستشكّل هذه الدورة فرصة لاستكمال التعريف بالقائمة المرجعية الجديدة وبآخر التطوّرات ولجمع تعليقات الخبراء المشاركين تمهيدا لتحليلها وادماجها في النسخة الأخيرة من القائمة المرجعية التي ستجري مناقشتها أثناء الجلسة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف الخاص بإتفاقيّة الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد التي ستعقد في الدوحة في بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2009.

ب. محاور الدورة التدريبية

- **المحور الاول:** يخصص هذا المحور لتقديم جدول أعمال الدورة وخلفياتها اضافة الى التعريف بوسائل التدريب المعتمدة. ويتخلل المحور تقديم مداخلات فردية من قبل البلدان المشاركة حول عملية التقييم الذاتي الخاص باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وجهود قياس مكافحة الفساد في كل بلد، وسيتم ذلك استنادا الى الاستبيان المعدّ لهذه الغاية والذي سيتمّ إرساله الى الدول المشاركة. يلي ذلك تقديم ملاحظات تقنية وفنية ذات صلة بعملية التقييم بمفهومها الموسّع. الهدف من الجلسة تبادل المعرفة بين المشاركين في مجال التقييم الذاتي في البلدان العربية، وشرح المسائل المختلفة ذات الصلة بجهود التقييم القطرية الساعية الى إنتاج بيانات قابلة للإستخدام وجديرة بالمتابعة على مستوى التنفيذ.

- **المحور الثاني:** يخصص هذا المحور لاستعراض ومناقشة المؤشرات المختلفة في مجال مكافحة الفساد، وذلك بهدف تمكين المشاركين من التمييز بين ثلاث طرق مختلفة لقياس الفساد، وشرح التكامل بين البيانات النابعة عن التجارب والبيانات النابعة عن الادراك، واختيار مجموعة متوازنة من مؤشرات الفساد.

- **المحور الثالث:** يخصص هذا المحور لاستعراض الاشكال المختلفة من أدوات تقييم الفساد وكيفية استخدامها، كما ستم عرض للقائمة المرجعية الجديدة للتقييم الذاتي الخاص باتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد، إضافة إلى تقديم المشاركين اقتراحاتهم وملاحظاتهم على النسخة الاخيرة من اللائحة المرجعية للتقييم الذاتي الخاص باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لوضعها بالصيغة النهائية

- **المحور الرابع:** يخصص هذا المحور لتمكين المشاركين من شرح مبادئ التقييمات الوطنية وآلياتها، وتعزيز معرفتهم حول دورها في دعم جهود مكافحة الفساد، ومناقشة الاثار المترتبة على تطوير واعتماد تقييمات الفساد في بلدانهم. وسيتمّ ختاما، إختتام التدريب واستخلاص أبرز النتائج مع إفساح المجال للمشاركين من أجل التعليق وتقديم الملاحظات ومناقشة سبل الدفع قدما بعمل فريق الخبراء الحكوميين العرب للتقييم الذاتي.

ج. خاتمة

ستشكل الدورة التدريبية هذه اطارا مهما لاستكمال وتوسيع عملية دعم فريق الخبراء الحكوميين العرب للتقييم الذاتي الخاص بإتفاقيّة الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد. وهي ستشهد تكريس العلاقة التعاونية بين هذا الفريق وبين الأمانة العامة لمؤتمر الدول الأطراف الخاص بالإتفاقية، إذ ستتيح لهذا الفريق نقل تجربته الإقليمية الى المستوى العالمي مع تمكينه من المساهمة المباشرة في تطوير أدوات التقييم الذاتي الدولية.

***